

خاتمة السنة الأولى للمنار

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كل عبد مصطفى
 أما بعد فقد تم لنا بنا بفضل الله تعالى سنة قريية كاملة (إذ كان صدور أول
 عدد منه في ٢٢ شوال سنة ١٣١٥) أنبتة صدق الخدمة فيها نباتا حسنا وقبله
 فضلاء الامة بقبول حسن ولا يزال في نمو تدريجي يبشر بالكمال، ولقد صدق الله
 تعالى إلهامنا وحقق رجاءنا بموازرة الكرام ومعاضدة الاخيار وها نحن أولاء نراهم
 يزدادون يوما فيوما ، أما الرجاء الذي أشرنا اليه فهو ما جاء في آخر قائمة الجريدة
 — بعد بيان منهاجها والاشارة الى مشارب الناس في الجرائد وانه انتقاد الحكومة أو
 المدح والذم في الاشخاص أو النكت الهزلية والروايات الفرامية — وهو دقاذا رأوا
 جريدة تنفدأ كثر أقوالهم ، وتبني على اسرافهم في أمرهم ، وتسجل عليهم التمييز في
 العمل المفيد عمارة بلادهم ، بل التشهير للعمل على خراب أوطانهم ، أو تسليمها لأيدي
 الاغيار، من المهطمين الى الاستعمار ، يوشك أن يلفظوها لفظ النومي ويضربوا بها
 عرض الحائط ، لكنتي وطنت النفس على الاقتناع بموازرة الكرام ومعاضدة الاخيار ،
 لعم ان الكرام قليل ورجاؤنا أن يكونوا آخذين في النمو لما تقتضيه حالة مصر ويزعج
 الامة اليه موقفها الحرج ، الخ

كانت الجريدة ترسل الى المشهورين من القراء فيردونها من غير أن يزيلوا
 غلافها وينظروا فيها ثم يتفق لهم النظر فيها عند بعض أصحابهم فيطلبونها ، وأحس
 الذين اشتركوا في اثناء هذه السنة حتى في الشهرين الحادي عشر والثاني عشر طلبوا
 الجريدة من أولها حتى احتجنا لإعادة طبع ما فقد من أعدادها ، ولو أن لنا وكلاء
 يسفون في نشرها لكان نموها أسرع وانتشارها أعم . اما رد الناس للجرائد الحادثة
 من قبل الاطلاع عليها فهو لما رأوه من كدورة مشاربها وعدم ثباتها في الغالب
 وذنوب جره سفهاء قوم وحل بغير فاعله العقاب

الاتقاد على المنار

فنا إن المنار قال رضي العلماء والفضلاء ولكنه لم يسلم من الانتقاد، أما علماء الأزهر

الكرام فقد أنكر بعضهم علينا مسألة واحدة وهي ما جاء في (محاورة في اصلاح التعليم في الأزهر) من وجوب العمل بالحديث الشريف دون قول الفقهاء المخالف له ووعدها بم باننا سنبسط الكلام في هذا الموضوع في مقالة نكتبها في (الاجتهاد والتقليد) وأشار علينا بعض الفضلاء والكتاب بأن تقلّ من الالفاظ الفرية والاصطلاحات العملية ونختار السهولة في الاسلوب ليتسنى لكل الطبقات ان تفهم ما يكتب ولذلك ترى ان الاعداد الأولى من المنار أرقى في الغالب أسلوباً ، وأكثر غريباً ، وأما غوغاء الناس فقد قام جماعة من سفهائهم فسئفونا بالسنة حداد في جرائم البذاء والتفاني لبذرة نشرناها في سبب الخلاف الذي كان وقع بين الرفاعية والقادرية وانما ساقهم الى هذا حب التعرّب من صاحب السيادة والساحة أبي الهدي أفندي الرفاعي الشهير وذلك ان عطفة مخدمه حسن بك خالد كتبت مقالة في الموضوع ينهى اتباعهم فيها عن الرد على المنار ولكن طاش سبهم وخاب ظنهم وقد علمت سماحة اننا لم قصد بما كتبناه الاخيراً وكتبنا قول بأن جميع ما كتب في الرد علينا غير ما كتبه المخدم لم يكن مرضياً عندها وانها اعتقدت اخلاصنا وحسن قصدنا

وانتقد علينا من مصادر مختلفة مقالات منكرات الموالد ومسئلة نفى الواسطة بين الله تعالى وبين الناس الا في الهدي والارشاد ومسائل في زيارة القبور وتعيينها والقراءة للاموات ، وفي الاقتصار على الحث على التربية والتعليم دون الاعمال المادية بل الاكثر من الاول والاقبال من الثاني ، وفي تفضيل العلم على الحرب وفتح المدارس على فتح البلاد وقد اجبتنا عن ذلك كله بما فيه منفع

وعود المنار

جاء في أطواء الكلام وتضاعيفه وعود كثيرة منها ما وفينا به ومنها ما ارجأناه للفرص والنهز ومن هذا الاخير الوعد بالكلام على القضاء والقدر والجبر وعلى التربية الجسدية والنفسية والعقلية وعلى ان الاصل في الامم الترقى لا التبدل خلافا لما هو شائع عند المسلمين وعلى تمثيل الروايات وموعدها الاعداد الآتية ان شاء الله تعالى ويدخل في هذا ما كتبناه وقتنا ان له قيمة ولم نأت بها كمقالات (سلطة مشيخة الطريق الروحية) ورساله (فكاهة العلوم) لمكتبتنا الإسكندرية أما تممة مقالات

مشيخة الطرق فقد منع من اكلها مانع واما فكاهة العلوم فاستظناها على غير فائدة

مستقبل المنار

علمنا ان أكثر المشتركين يحفظون أعداد المنار لاجل مجلدها في آخر السنة ومن ثم اقترح علينا كثيرون ان يجعله مجلة بشكل الموسوعات والهلال لان شكله الآن يخرج في التجليد كبيراً وورقه يخسر بالطي بمض حسنه ومئاته واقترح علينا آخرون من الافاضل ان نودعه نبذا تعليمية للناشئين والناشئات من البنين والبنات تكون في غاية البساطة والسهولة لان هؤلاء برونه احكم معلم للآداب والفضائل الدينية والوطنية الخالية عن الشوائب ونزغات البدع المسقمة للاخلاق الشريفة المضنية العقول المكسلة عن العمل الباعثة على الغلو في الدين من جهة والضعف والتقصير فيه من جهة ثانية واقترح آخرون ان نضرب صفحاً عن الكلام في جزئيات المسائل السياسية والجرح والتعديل فيها ونكتفي بذكر الاخبار المهمة على الوجه الصحيح كما هو شأن المؤرخ البعيد عن الاغراض فاننا قد انحرفنا عن هذه النخطة في بعض المسائل انحرافاً ما وقد صادفت هذه الاقتراحات عندنا قبولا

وهانحن أولاء نجعل جريدة المنار في أول سنتها الثانية مجلة أسبوعية ونجعل فيها بعد المقالات الافتتاحية التي تبحث في جميع المواضيع باباً مخصوصاً لمباحث التربية والتعليم ويدخل في التربية علم تدير المنزل بجميع شعبه وفنونه وفي التعليم البحث في أساليه ودروس مختصرة في فنون شتى يسهل تناولها على الناشئين والناشئات من تلاميذ المدارس وغيرهم ووراء ذلك باب الآثار العلمية الادبية وتدخل فيه الافاكيه والملح وبعبء باب الاخبار التاريخية تذكّر فيه الجوائب (الاخبار الطارئة) الداخلية والخارجية مع ما يرشد الى الاستفادة منها والاعتبار بها من غير غميرة ولا إزراء بالحكومات أو بسواهم وترجو من اخواننا الافاضل الذين استعذبوا مشرب الجريدة وراق في أعينهم ما تحلت به من صادق الخدمة ان يشدوا أزرنا بتعميم نشرها ونحن نعدهم يبذل الجهد في ترقية شأنها واختيار ما يراه أفيد للامة وأنفع للوطن (ان أريد الاصلاح ما استطعت وماتوفقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) (محمد رشيد رضا)